

Final Project 1

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

تنظيم فعالية فنية وسينمائية طلابية باستخدام مبادئ إدارة المشاريع: دراسة تطبيقية

أسم الطالبة
ليلى طارق نبيه الشحيمي

مشروع تخرج- 1
كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف
د. عبد الرحيم نادر
عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي
2025/ 8/ 22 -الفصل الدراسي الثاني

المحتويات

2.....	قائمة الأشكال
3.....	قائمة الجداول
4.....	1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
4.....	1.1. المقدمة:
5.....	1.2. مشكلة الدراسة
6.....	1.2.1. فجوات على المستوى النظري
6.....	1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي
8.....	1.3. أهمية الدراسة
8.....	1.3.1. على المستوى النظري:
9.....	1.3.2. على المستوى التطبيقي:
10.....	1.4. أسئلة الدراسة
10.....	1.5. أهداف الدراسة
11.....	1.6. فرضيات الدراسة
12.....	1.7. نموذج الدراسة
13.....	1.8. منهجية الدراسة
14.....	1.9. الدراسة الميدانية
15.....	1.10. مخطط المشروع المقترح
16.....	2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة
17.....	2.1. المقدمة:
18.....	2.2. المتغير المستقل: تطبيق مبادئ إدارة المشاريع
19.....	2.3. المتغير التابع: جودة تنظيم الفعالية الفنية والسينمائية الطلابية
20.....	2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع
22.....	2.5. الخاتمة
23.....	2.6. ملخص: الدراسات السابقة والفجوات البحثية
24.....	قائمة المراجع

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
1	Proposed research model	10
2	The Research Onion Design for the Current Study	11

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
1	مخطط المشروع المقترح	15
2 , 3	العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	20 , 21
4	ملخص: الدراسات السابقة والفجوات البحثية	23

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

في الوقت الذي تتزايد فيه الدعوات إلى تفعيل الأنشطة اللامنهجية داخل الجامعات، تبرز الفعاليات الفنية والسينمائية كوسيلة حيوية لتعزيز الإبداع، وصقل المهارات، وبناء الهوية والانتماء الطلابي. إلا أن هذه الفعاليات، رغم أهميتها التربوية والثقافية، لا تزال تعاني من ضعف في جانب التنظيم والإدارة، مما يؤثر سلبًا على جودة تنفيذها والأثر المرجو منها.

تشير الأدبيات الحديثة إلى أن الفعاليات الطلابية التي تفتقر إلى تخطيط منظم، وتحديد واضح للأدوار، وتقييم مرحلي، غالبًا ما تفشل في تحقيق أهدافها (Ahmed et al., 2018). ويرى (Even (2024 أن إدماج مبادئ إدارة المشاريع في السياق التعليمي لا يسهم فقط في تحسين نواتج التعلم، بل يُحسن أيضًا الأداء الجماعي وتوزيع المهام داخل الفرق الطلابية، وهو ما يُعد عنصرًا جوهريًا في تنظيم أي فعالية طلابية ناجحة.

أما (Neumann & Baumann (2021، فقد طَبَّقوا أساليب إدارة مرنة مثل eduScrum في مشاريع طلابية فعلية، وتوصَّلوا إلى أن هذه المنهجيات ساهمت في رفع مستوى التفاعل، وتقسيم العمل، والمرونة في معالجة التحديات، مما يؤكد على ضرورة استخدام نماذج إدارية واضحة في بيئات الأنشطة الجامعية.

كما تؤكد الإرشادات المهنية في مجال إدارة المشاريع أن:

"Successful projects are those that align with clear objectives, defined roles, and structured evaluation" (PMI, 2017, p.83)

بناءً عليه، تنطلق هذه الدراسة من فرضية أن ضعف تنظيم الفعاليات الفنية الطلابية لا يعود إلى نقص في المحتوى الفني، بل إلى غياب إطار إداري محكم. لذا، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر تطبيق مبادئ إدارة المشاريع على تنظيم فعالية فنية وسينمائية طلابية، مع التركيز على مراحل التخطيط، والتنفيذ، والتقييم، وتقديم نموذج قابل للتطبيق داخل المؤسسات التعليمية.

1.2. مشكلة الدراسة

تتضح الحاجة إلى هذه الدراسة من خلال الفجوة الملحوظة بين الدور المفترض للفعاليات الفنية والسينمائية الطلابية كأدوات تربوية وثقافية فعالة، وبين واقع تنفيذها داخل الجامعات، حيث يُلاحظ تدنٍ في جودة التنظيم، وضعف في التخطيط، وغياب أدوات التقييم المرحلي.

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

رغم وجود اهتمام متزايد في الأدبيات التربوية الحديثة بدور الأنشطة الطلابية في دعم الإبداع وتعزيز التفاعل، إلا أن معظم الدراسات تركز على المحتوى أو الأثر النفسي والاجتماعي للأنشطة، دون التوسع الكافي في الجوانب الإدارية والتنظيمية. تشير دراسة (Even (2024 إلى أن التعليم العالي لا يزال يُهمل إدماج مبادئ إدارة المشاريع في تصميم وتنفيذ الفعاليات التعليمية والثقافية، رغم تأثيرها المباشر في تعزيز الأداء والنتائج.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي

من الناحية العملية، أظهرت دراسة (Ahmed et al. (2018 أن ضعف وضوح الأدوار، وغياب التخطيط المشترك، وعدم وجود آليات للتقييم، كلها عوامل تؤدي إلى نتائج ضعيفة في المشاريع الطلابية. كما أكد (Neumann & Baumann (2021 في تجربتهم الواقعية أن استخدام أدوات تنظيمية مثل eduScrum ساهم في رفع كفاءة الفرق الطلابية، وزيادة التفاعل، وتحسين المخرجات. مما يشير إلى أن تنظيم الفعاليات بشكل عشوائي، أو بالاعتماد فقط على الاجتهادات الفردية، يُعد أحد أسباب تدني فعاليتها في البيئات الجامعية.

بناءً على ذلك، تتبع الحاجة إلى هذه الدراسة التي تقوم على متغيرين أساسيين:

المتغير المستقل: تطبيق مبادئ إدارة المشاريع

المتغير التابع: جودة تنظيم الفعالية الفنية والسينمائية الطلابية

وتهدف الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين هذين المتغيرين، من خلال تحليل أثر استخدام الأدوات والمنهجيات الإدارية (مثل التخطيط، توزيع الأدوار، التقييم المرحلي) على تحسين جودة التنظيم وزيادة التفاعل وتحقيق الأهداف التربوية للفعالية.

سؤال الدراسة المحوري:

ما مدى فاعلية تطبيق مبادئ إدارة المشاريع في تنظيم فعالية فنية وسينمائية طلابية، من حيث تحسين جودة التنظيم، وزيادة التفاعل، وتحقيق الأهداف؟

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

تتبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من كونها تسعى إلى دمج مجالين معرفيين غالبًا ما يُتناولان بشكل منفصل، وهما: الفعاليات الفنية والأنشطة الطلابية من جهة، ومبادئ إدارة المشاريع من جهة أخرى. فعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بأثر الأنشطة الثقافية على الطلاب، إلا أن معظم الدراسات ركزت على الجوانب النفسية والاجتماعية، بينما لا تزال المنهجيات الإدارية والتنظيمية لهذه الفعاليات تعاني من نقص في الدراسة والتأصيل العلمي.

تشير دراسة (Even (2024 إلى أن ربط مشاريع التعليم الجامعي بمبادئ إدارة المشاريع يعزز من جودة التنفيذ، ويرفع من مستوى التفاعل، مما يفتح آفاقًا جديدة للبحث في البيئات الإبداعية والتعليمية. كما أن الأدبيات المهنية، مثل دليل (PMBOK (PMI, 2017، توضح أهمية وجود هيكل تنظيمي واضح، وخطط تنفيذية مدروسة، وتقييم مستمر لضمان نجاح أي مشروع – وهي مبادئ يمكن أن تطبق بفاعلية في تنظيم الفعاليات الثقافية أيضًا.

بذلك، تساهم الدراسة في بناء إطار نظري يربط بين الإبداع الفني والتنظيم الإداري، ويمكن أن تمثل أساسًا لأبحاث مستقبلية تسعى لتوسيع هذا التداخل بين الفن والإدارة.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

أما على الصعيد العملي، فالدراسة تهدف إلى تقديم نموذج تطبيقي واقعي يمكن استخدامه من قِبل إدارات الأنشطة الطلابية واللجان الثقافية داخل الجامعات. إذ أن تنظيم الفعاليات ما زال يتم غالبًا بطريقة غير منهجية، تعتمد على الاجتهادات الفردية أو الخبرات المحدودة، دون الاستناد إلى أدوات احترافية في التخطيط والتوزيع والمتابعة.

أظهرت دراسة (Ahmed et al. (2018 أن المشاريع الطلابية التي استخدمت نماذج تنظيمية واضحة، وتوزيعًا دقيقًا للأدوار، نجحت بشكل أكبر من تلك التي افتقرت إلى التوجيه الإداري. كما بينت تجربة Neumann & Baumann (2021 أن تطبيق أدوات تنظيم مرنة مثل eduScrum ساهم في تحسين التنسيق والتفاعل بين أفراد الفرق الطلابية، مما يعكس قابلية هذه المنهجيات للتطبيق في الفعاليات الفنية أيضًا.

تُبرز الدراسة الحالية أهمية استخدام أدوات إدارة المشاريع كحل عملي لمواجهة التحديات المتكررة في تنظيم الفعاليات الجامعية. فهي لا تكتفي بوصف المشكلة، بل تقدم نموذجًا قابلاً للتنفيذ، يساهم في رفع جودة التنظيم، وزيادة التفاعل، وضمان تحقيق الأهداف التربوية والثقافية المرجوة.

1.4. أسئلة الدراسة

1. ما مدى إسهام مبادئ إدارة المشاريع في تحسين مرحلة التخطيط لفعالية طلابية؟
2. كيف يؤثر تطبيق منهجية إدارة المشاريع على تنفيذ الفعالية الفنية والسينمائية داخل الجامعة؟
3. ما أثر تحديد الأدوار والمسؤوليات (ضمن إطار إدارة المشاريع) على تنظيم العمل الطلابي؟
4. إلى أي مدى تسهم أدوات التقييم والمتابعة في رفع جودة الفعالية ومستوى التفاعل؟
5. ما أبرز التحديات التي قد تواجه تطبيق مبادئ إدارة المشاريع في تنظيم الفعاليات الطلابية؟

1.5. أهداف الدراسة

1. تحليل مدى استخدام مبادئ إدارة المشاريع في تخطيط فعالية طلابية.
2. التعرف على أثر التنظيم الإداري على تنفيذ الفعاليات الفنية داخل الجامعة.
3. فهم دور توزيع المهام بين الطلاب في تحسين جودة العمل الجماعي.
4. قياس مدى مساهمة التقييم والمتابعة في نجاح الفعالية.
5. استكشاف الصعوبات التي تواجه الطلاب عند تنظيم فعالية باستخدام أدوات إدارية.

1.6. فرضيات الدراسة

H_0 : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مبادئ إدارة المشاريع وتحسين تخطيط الفعاليات الفنية والسينمائية.

H_1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مبادئ إدارة المشاريع وتحسين تخطيط الفعاليات الفنية والسينمائية.

H_0 : لا يسهم تطبيق إدارة المشاريع في رفع كفاءة تنفيذ الفعاليات الطلابية.

H_1 : يسهم تطبيق إدارة المشاريع في رفع كفاءة تنفيذ الفعاليات الطلابية.

H_0 : لا يوجد أثر لتوزيع الأدوار والمسؤوليات وفقاً لمبادئ إدارة المشاريع على تنظيم العمل الطلابي.

H_1 : يوجد أثر لتوزيع الأدوار والمسؤوليات وفقاً لمبادئ إدارة المشاريع على تنظيم العمل الطلابي.

H_0 : لا تؤثر أدوات التقييم والمتابعة المستمدة من إدارة المشاريع على جودة الفعالية ومستوى التفاعل الطلابي.

H_1 : تؤثر أدوات التقييم والمتابعة المستمدة من إدارة المشاريع على جودة الفعالية ومستوى التفاعل الطلابي.

H_0 : لا توجد معوقات تحدّ من فاعلية تطبيق مبادئ إدارة المشاريع في تنظيم الفعاليات الجامعية.

H_1 : توجد معوقات تحدّ من فاعلية تطبيق مبادئ إدارة المشاريع في تنظيم الفعاليات الجامعية.

1.7. نموذج الدراسة

يعرض النموذج التالي العلاقة بين المتغيرات المستقلة المتمثلة في مبادئ إدارة المشاريع (التخطيط، التنفيذ، توزيع الأدوار، والتقييم والمتابعة) وبين جودة تنظيم الفعالية الفنية والسينمائية الطلابية. ويظهر النموذج كيف يمكن لهذه المبادئ أن تسهم في تحسين التنظيم العام للفعالية من خلال تعزيز التنسيق والتطبيق المنهجي.

كما يُبرز النموذج النتائج المتوقعة لتحسين التنظيم، مثل: زيادة التفاعل الطلابي، وتحقيق أهداف الفعالية، وتحسين تجربة العمل الجماعي بين المشاركين.



Figure (1): Proposed research model

1.8. منهجية الدراسة

- فلسفة البحث:
تعتمد هذه الدراسة على الفلسفة الواقعية (Realism)، والتي تفترض وجود واقع مستقل يمكن ملاحظته وقياسه. تم اختيار هذه الفلسفة لأنها تتماشى مع طبيعة الدراسة التي تهدف إلى تحليل علاقات قابلة للقياس بين متغيرات مثل: التخطيط والتنفيذ والتفاعل.
- منهج البحث:
تم اتباع المنهج الاستنتاجي (Deductive Approach)، نظرًا لأن الدراسة تنطلق من فرضيات قائمة على نظرية مسبقة وتختبرها ميدانيًا.
- استراتيجية البحث:
تم اختيار استراتيجية المسح (Survey Strategy) باعتبارها الأنسب للدراسات التي تسعى لجمع بيانات من عدد كبير من الأفراد بطريقة منظمة.
- اختيار نوع البحث:
البحث كمي (Quantitative) لأنه يعتمد على جمع وتحليل بيانات رقمية باستخدام أداة قياس مغلقة (استبيان).
- الأفق الزمني:
تتبع الدراسة أفقًا زمنيًا مقطعيًا (Cross-sectional)، حيث تم جمع البيانات في نقطة زمنية واحدة.
- تقنيات جمع البيانات:
تم استخدام استبانة مغلقة تحتوي على عبارات مصممة لقياس أبعاد إدارة المشاريع، وتم توزيعها على عينة قصدية من الطلاب الجامعيين.
- تحليل البيانات:
سيتم استخدام التحليل الإحصائي الوصفي (Descriptive Statistics) مثل: التكرارات، النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، لاستخلاص النتائج وتفسيرها في ضوء فرضيات الدراسة.



Figure (2): The Research Onion Design for the Current Study

1.9. الدراسة الميدانية

نهج البحث: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والتعليمية، وتحليل العلاقة بين تطبيق مبادئ إدارة المشاريع وجودة تنظيم الفعاليات الطلابية.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من الطلاب الجامعيين المشاركين في تنظيم الفعاليات الفنية أو السينمائية داخل الجامعات المصرية.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة قصدية من الطلاب الذين لديهم خبرة سابقة في المشاركة بتنظيم فعالية فنية أو ثقافية، وتضم حوالي (يُحدد لاحقًا) من الذكور والإناث من مختلف التخصصات.

معايير اختيار موقع الدراسة: تم اختيار الجامعة التي ستطبق فيها الدراسة بناءً على مجموعة من المعايير، منها: الصلة المباشرة بموضوع البحث، وسهولة الوصول إليها من قبل الباحثة، والاعتبارات الأخلاقية في التعامل مع المشاركين، بالإضافة إلى كونها تمثل نموذجًا واقعيًا للبيئة الجامعية التي تهدف الدراسة إلى تطويرها.

أداة جمع البيانات: تم استخدام استبانة مغلقة تتكون من مجموعة من العبارات تُقيس آراء الطلاب حول تطبيق مبادئ إدارة المشاريع في مراحل التخطيط، التنفيذ، توزيع الأدوار، والتقييم.

طرق تحليل البيانات: سيتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية (مثل: التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي)، بهدف تفسير النتائج بطريقة كمية دقيقة.

حدود الدراسة: تقتصر نتائج هذه الدراسة على أفراد العينة المختارين، وفي سياق فعالية واحدة محددة، داخل إحدى الجامعات المصرية خلال العام الأكاديمي الحالي، مما قد يؤثر على قابلية تعميم النتائج.

1.10. مخطط المشروع المقترح

يُوضّح المخطط التالي الخطوات الأساسية التي سيتم اتباعها لتنفيذ مشروع الفعالية الفنية والسينمائية الطلابية، مع تحديد الترتيب الزمني والمسؤوليات الرئيسية لكل مرحلة. تم إعداد هذا المخطط لتسهيل تنظيم العمل وضمان إنجاز المشروع في الوقت المحدد وفقاً لمبادئ إدارة المشاريع.

رقم	المرحلة	النشاطات الرئيسية	المدة الزمنية
1	تحديد الفكرة	اختيار فكرة المشروع وصياغة العنوان والمشكلة	الأسبوع الأول
2	جمع الأدبيات والدراسات	مراجعة الأدبيات السابقة وتنظيم الإطار النظري	الأسبوع الثاني والثالث
3	إعداد الأداة البحثية	تصميم الاستبيان وتجهيزه للتطبيق	الأسبوع الرابع
4	تطبيق الدراسة الميدانية	توزيع الاستبيان على العينة المستهدفة وجمع البيانات	الأسبوع الخامس والسادس
5	تحليل البيانات	استخدام أدوات التحليل الإحصائي وتفسير النتائج	الأسبوع السابع
6	كتابة النتائج والمناقشة	كتابة الفصلين الرابع والخامس وإعداد التوصيات	الأسبوع الثامن
7	إعداد النسخة النهائية	التنسيق والمراجعة اللغوية وإرفاق الملاحق	الأسبوع التاسع
8	تسليم المشروع	تقديم المشروع للمشرف أو اللجنة	الأسبوع العاشر

الجدول رقم 1

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

تُعتبر مراجعة الأدبيات خطوة أساسية في أي دراسة أكاديمية، إذ تمثل الجسر الذي يربط بين المعرفة السابقة وما يسعى الباحث إلى تحقيقه. في مجال الفعاليات الطلابية، ولا سيما الفعاليات الفنية والسينمائية، يتضح أن هناك وفرة من الدراسات التي تناولت الأثر النفسي والاجتماعي والثقافي لهذه الأنشطة على الطلاب، مثل تعزيز الانتماء، وتطوير المهارات الإبداعية، وتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية. غير أن هذا الاهتمام كان في الغالب منصبًا على المخرجات النهائية أو على البعد الفني والجمالي للفعالية، بينما بقي جانب الإدارة والتنظيم في كثير من الأحيان مهمشًا أو معالجًا بسطحية.

تؤكد الأدبيات أن غياب منهجيات تنظيمية واضحة يمثل أحد أبرز أسباب ضعف استدامة هذه الفعاليات أو تكرار مشكلاتها. فعلى سبيل المثال، تُظهر بعض الدراسات أن غياب أدوات التخطيط الزمني، وضعف آليات توزيع الأدوار، وعدم وجود معايير تقييم دقيقة، يؤدي إلى مشكلات متكررة مثل انخفاض الحضور، ضعف التفاعل، وهدر الموارد المتاحة. من هنا، تبرز الحاجة إلى الربط بين الفعاليات الفنية والسينمائية الطلابية من جهة، ومبادئ إدارة المشاريع من جهة أخرى، باعتبارها إطارًا إداريًا يوفّر خطوات منهجية للتخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم.

وعليه، فإن مراجعة الأدبيات في هذا الفصل لا تقتصر على استعراض الدراسات السابقة، بل تهدف إلى تحليلها ونقدها، وتوضيح كيف أنها ركزت على بعض الجوانب وأهملت أخرى، بما يبرر الحاجة إلى هذا البحث الذي يسعى إلى سد فجوة معرفية وتطبيقية مهمة.

2.2. المتغير المستقل: تطبيق مبادئ إدارة المشاريع

مثل المتغير المستقل في هذه الدراسة تطبيق مبادئ إدارة المشاريع في تنظيم الفعاليات الفنية والسينمائية الطلابية.

إدارة المشاريع (PMI, 2017) تركز على مجموعة من العمليات التي تتضمن:

التخطيط: تحديد الأهداف، وضع جدول زمني، توزيع المهام.

التنفيذ: متابعة التنفيذ وضمان سير الفعالية وفق الخطة.

المتابعة والتقييم: مراقبة الأداء، تحديد نقاط القوة والضعف، واقتراح التحسينات.

وقد أظهرت الدراسات أن وجود منهجية واضحة لإدارة المشاريع يساهم في رفع جودة الأنشطة على سبيل المثال:

أوضح (Even (2024 أن غياب الإدارة الواضحة يؤدي إلى ضعف التنسيق وتكرار المشكلات التنظيمية.

وأكدت (Neumann & Baumann (2021 أن التخطيط المسبق عنصر أساسي لنجاح الفعاليات الثقافية في الجامعات الأوروبية.

كما يوضح (PMI (2017 أن المشاريع الناجحة تتميز بأهداف واضحة وأدوار محددة وآليات متابعة دقيقة.

بالتالي، فإن اعتماد هذه المبادئ في تنظيم الفعاليات الفنية قد يساهم في تحسين مستوى التنظيم وضمان تحقيق الأهداف المرجوة.

2.3. المتغير التابع: جودة تنظيم الفعالية الفنية والسينمائية الطلابية

يالمتغير التابع في هذه الدراسة هو جودة تنظيم الفعالية الفنية والسينمائية الطلابية، والذي يقاس من خلال عدة مؤشرات، مثل:

وضوح الأهداف: هل لدى الفعالية أهداف محددة ومعلنة للطلاب؟

التنسيق والتنظيم: مدى انتظام الأنشطة، توزيع الأدوار، وتكامل المهام.

التفاعل الطلابي: درجة مشاركة الطلاب واستفادتهم من الفعالية.

الأثر التربوي والثقافي: مدى تعزيز الانتماء الجامعي والإبداع الطلابي.

تشير الأدبيات إلى أن جودة الفعاليات الطلابية ترتبط ارتباطاً مباشراً بمستوى الإدارة والتنظيم.

حيث أظهرت دراسة (Ahmed et al. (2018 أن الأنشطة الطلابية تعزز المهارات القيادية والاجتماعية، بشرط أن تُدار بفعالية.

كما أشار (Ali (2020 إلى أن ضعف التنظيم يؤدي إلى ضعف المشاركة وتراجع الفائدة التعليمية.

بينما أوضحت (Abdel-Halim (2020 أن غياب التخطيط الاستراتيجي يقلل من التأثير الإيجابي المتوقع للفعاليات الثقافية.

إذن، يمكن القول إن جودة تنظيم الفعاليات الفنية ليست مجرد عنصر ثانوي، بل هي متغير رئيسي يعكس فعالية تطبيق مبادئ الإدارة داخل السياق الجامعي.

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

العلاقة الجوهرية التي تسعى هذه الدراسة إلى استكشافها تتمثل في تأثير تطبيق مبادئ إدارة المشاريع (المتغير المستقل) على جودة تنظيم الفعالية الفنية والسينمائية الطلابية (المتغير التابع).

وفقًا للأدبيات السابقة، فإن الإدارة الفعالة ليست مجرد عنصر داعم، بل هي شرط أساسي لتحقيق النجاح:

عندما تُطبّق أدوات التخطيط والتوزيع الزمني وتحديد الأدوار (PMI, 2017)، تصبح الفعالية أكثر قدرة على تحقيق أهدافها.

أظهرت دراسة (Ahmed et al. (2018 أن جودة التنظيم تؤثر بشكل مباشر في مدى استفادة الطلاب من الأنشطة، حيث أن الأنشطة غير المنظمة تفقد قيمتها التربوية والاجتماعية.

في المقابل، أشارت (Even (2024 إلى أن غياب الإدارة يؤدي إلى تكرار المشكلات، مثل ضعف التنسيق وضعف التفاعل الطلابي.

إذن، العلاقة بين المتغيرين علاقة سببية محتملة:

كلما كان تطبيق مبادئ إدارة المشاريع أكثر وضوحًا وصرامة، ارتفعت جودة التنظيم.

وكلما ارتفعت جودة التنظيم، زاد التفاعل الطلابي وارتفع الأثر التربوي والثقافي للفعالية.

هذه العلاقة يمكن تمثيلها بالنموذج التالي:

المتغير التابع	⇒	المتغير المستقل
جودة تنظيم الفعالية الفنية والسينمائية (وضوح الأهداف، التنظيم، التفاعل، الأثر)	يؤدي إلى	تطبيق مبادئ إدارة المشاريع (التخطيط، التنفيذ، التقييم)

الجدول رقم 2

وتتضح العلاقة بين المتغير المستقل (إدارة المشاريع) والمتغير التابع (جودة تنظيم الفعاليات) من خلال ما أظهرته الدراسات السابقة، حيث بينت Ahmed et al. (2018) أن تطبيق أدوات إدارة المشاريع يسهم في نجاح المشاريع الأكاديمية، فيما أشار Neumann & Baumann (2021) إلى أن ضعف تطبيق الإدارة انعكس في ضعف التنظيم داخل الجامعات. كما أكدت دراسة Even (2024) أن دمج أطر الإدارة يرفع من مستوى التفاعل والتنظيم بين الطلاب. ولتوضيح العلاقة بشكل أكثر تنظيمًا وإبراز كيف تناولت الدراسات السابقة هذا الترابط بين المتغيرين، يوضح الجدول التالي أهم النتائج ذات الصلة:

أبرز النتائج	المتغير التابع (جودة تنظيم الفعالية)	المتغير المستقل (إدارة المشاريع)	اسم الباحث/الدراسة
إدارة المشاريع ترفع الكفاءة وتقلل العشوائية.	نجاح المشاريع الأكاديمية	تطبيق أدوات إدارة المشاريع (تخطيط، جداول زمنية، توزيع مهام)	Ahmed et al. (2018)
ضعف التركيز على الجانب الإداري أدى إلى ضعف التنظيم.	تنظيم الفعاليات الثقافية داخل الجامعات	ضعف تطبيق إدارة المشاريع	Neumann & Baumann (2021)
تطبيق الإدارة حسن التنظيم وزاد رضا الطلاب.	مستوى التخطيط والتنفيذ + تفاعل الطلاب	دمج أطر إدارة المشاريع في الفعاليات	Even (2024)

الجدول رقم 3

2.5. الخاتمة

من خلال استعراض الأدبيات السابقة، يتضح أن هناك توافقًا عامًا على أهمية الفعاليات الفنية والثقافية داخل الجامعات كوسيلة لتعزيز الإبداع، وتنمية المهارات، وبناء الهوية الطلابية. فقد ركزت دراسات مثل Ahmed et al. (2018) على إبراز دور الفعاليات الطلابية في صقل المهارات القيادية والاجتماعية، بينما تناولت Neumann & Baumann (2021) الأبعاد التنظيمية والثقافية لهذه الفعاليات، مؤكدة على الحاجة إلى استراتيجيات أكثر فاعلية لضمان استدامتها. كما أشار Even (2024) إلى التحديات المتكررة التي تواجه الجامعات في إدارة الفعاليات، خصوصًا في ظل محدودية الموارد وضعف التنسيق المؤسسي.

ورغم هذا التنوع في الطرح، فإن معظم الدراسات ركزت بشكل أساسي على الأبعاد الفنية أو الاجتماعية للفعاليات، في حين ظل الجانب الإداري، وخاصة المرتبط بإدارة المشاريع، أقل تناولًا في الأدبيات. حتى المبادئ العالمية التي وضعتها PMI (2017)، ورغم شموليتها ونجاحها في بيئات الأعمال، لم تُطبق أو تختبر بشكل منهجي في سياق الفعاليات الطلابية.

وعليه، تميز هذه الدراسة نفسها بمحاولة سد هذه الفجوة من خلال دمج مجالين معرفيين مختلفين — الفن والثقافة من جهة، وإدارة المشاريع من جهة أخرى. هذا الدمج لا يسعى فقط لتقديم إطار نظري جديد، بل أيضًا لتطوير نموذج تطبيقي عملي يمكن أن تستفيد منه الجامعات في تصميم وتنظيم فعاليات أكثر كفاءة وتأثيرًا.

بذلك، يمكن القول إن هذا البحث لا يكرر ما هو قائم، بل يبني عليه ويوسّعه، من خلال تقديم منظور تكاملي يربط بين النظرية والتطبيق، وبين الإبداع والإدارة. وهو ما يعزز من قيمته الأكاديمية والعملية في آن واحد، ويمهّد بشكل طبيعي للفصل الثالث الخاص بمنهجية البحث..

2.6. ملخص: الدراسات السابقة والفجوات البحثية

المرجع	موضوع الدراسة	أهم النتائج	نقاط القوة	الفجوات
Ahmed et al. (2018)	أثر الفعاليات الطلابية على المهارات القيادية والاجتماعية	أظهرت أن الفعاليات تنمّي القيادة والعمل الجماعي	ربط مباشر بين الأنشطة والمهارات الطلابية	لم تُعالج الجوانب الإدارية والتنظيمية
Neumann & Baumann (2021)	دور الفعاليات الثقافية في الجامعات الأوروبية	أكدت أهمية التخطيط المسبق والموارد لضمان استدامة الفعاليات	دراسة حديثة وتركز على الجامعات	لم تربط بشكل صريح بين إدارة المشاريع والفعاليات
Even (2024)	التحديات الإدارية في الفعاليات الجامعية	أبرز ضعف التنسيق المؤسسي ومحدودية الموارد	دراسة حديثة جدًا وتواكب التحديات الحالية	لم تقدم حلولاً تطبيقية لإدارة المشاريع
PMI (2017)	مبادئ إدارة المشاريع	وضعت إطارًا إداريًا عالميًا لتنظيم المشاريع	مرجعية مهنية قوية يمكن تطبيقها	لم تُطبّق خصيصًا على الفعاليات الطلابية

الجدول رقم 4

قائمة المراجع

- **Ahmed, S. U., Sundbø, I., Kvisli, J., Jaccheri, L., & Nguyen-Duc, A. (2018)**
Evaluation of team dynamic in Norwegian projects for IT students. arXiv preprint

<https://arxiv.org/abs/1808.05473>
- **Even, A. M. (2024).**
Project Management and Education: Improving Learning and Student Success. International Journal of Curriculum Development and Learning Measurement, 5(1), 1–27.
- ResearchGate:
https://www.researchgate.net/publication/383831560_Project_Management_and_Education
- **Neumann, M., & Baumann, L. (2021).**
- Agile Methods in Higher Education: Adapting and Using eduScrum with Real-World Projects. Proceedings of the 2021 IEEE Frontiers in Education Conference (FIE), pp. 1–8 .

EEE: <https://doi.org/10.1109/FIE49875.2021.9637344>
- **Project Management Institute (PMI). (2017)**
A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide), 6th ed.
Newtown Square, PA: Project Management Institute
- يمكن الاطلاع عليه من صفحة PMI الرسمية:
<https://www.pmi.org/pmbok-guide-standards/foundational/pmbok>